

الجمال

[20] العاص، والوليد بن عقبة بن ابي معيط، وعبد الله بن كرز بن عامر، ويعلى بن أمية، وغيرهم من امثالهم كثير. فما عسانا ان نقول لقوم جاهدوا رد تلك الشبهات عن تلك الزمرة الناكثة، وما عسانا ان نقول لهم وحجهم خاوية امام وثائق التاريخ الدامغة. وعائشة ايضا واما عائشة فلها النصيب الاوفر في تأليب الناس وتحريضهم على الفتك بعثمان. قال الشيخ المفيد رحمه الله: (فهو أظهر مما وردت به الاخبار من تأليب طلحة والزبير، فمن ذلك، ما رواه محمد بن إسحاق صاحب السيرة عن مشايخه، عن حكيم بن عبد الله، قال: دخلت يوما بالمدينة المسجد، فإذا كف مرتفعة وصاحب الكف يقول: أيها الناس! العهد قريب، هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه، كأني أرى ذلك القميص يلوح وأن فيكم فرعون هذه الأمة، فإذا هي عائشة، وعثمان يقول لها: اسكتي! ثم يقول للناس: إنها امرأة وعقلها عقل النساء فلا تصغوا الى قولها) (1). وروى الحسن بن سعد قال: (رفعت عائشة ورقة من المصحف بين عودين من وراء جلستها، وعثمان قائم، ثم قالت: يا عثمان أقم ما

(1) مصنفات الشيخ المفيد م 1: 147.